به الينا رسولا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وعفى الله عنها
وسكت عنه فقد عفا عنه واما تطويل التكبير في اركان الصلاة
فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملا الركن بالتكبير فاذا هوى
الى الركوع او السجود او رفع منهما يبتدي التكبير من حيث شرع
في الركن ويستمر على مد تكبيره حتى يملا به الركن كله والمامومون
باقون على قيامهم اوركوعهم اوسجودهم اوجلوسهم حتى ينقطع
صوته بالتكبير ثم يتتبعونه كلهم كانهم رجل واحد لا يختلفون هذا
قايم وهذا راكع وهذا رافع بل في جميع افعال الصلاة الامام كرجل والمامومون
كلهم كرجل يصبرون حتى يفعل الامام الفعل فاذا انقطع فعله
وتكبيره فعلوا مثل فعله ولا يساوونه الا في قول امين يقولونها معه
سواء فهو كرجل منهم لا يبتدونها حتى يشرع هو فيها فاذا اسمعوا
صوته امنوا معه وجميع اقوالهم سر الا هذه فانهم يجهرون بها
فما كان صلى الله عليه وسلم يخطف التكبير في اولى الاركان وينزل شيئا
من الركن فارغا عنه لان الله قال له اقم الصلاة لذكري فالذكر
يضاد السكوت واضافت الذكر الى ضمير الحق يضاد ذكر غيره اي اقم
الصلاة لذكري لا للسكوت ولا لذكر غيري فليس في الصلاة موضع
فارغ من ذكر الله بل هي كلها معمورة بذكر الله اما سرا او جهرا فاذا
خلا شيء منها من ذكر الله كان كالعضو الناقص ومن ثم قال عليه
السلام لا يكتب له من صلاة الا ما عقل منها تسعها ثمنها اسبعها

سدسها

سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها والذي عقل منها هو الذي عقل
امر الله له بالذكر فيه فذكر فيه واما رفع اليدين بالدعاء بعد
الصلاة فقد وردت به صحاح الاحاديث ففي الترمذي الصلاة
تقنع وتمسكن وتخشع وترفع يديك في اخرها تقول يارب يارب
يارب والا فهي خداج وصح اصرح من ذلك برواية مبينة قد حققوا
فيها صفة فعله وامره صلى الله عليه وسلم وما يقول في ذلك الرفع فمن
انكره فان كان من حيث عدم معرفته ووقوفه على احاديثه فهو معذور
ولكن لم يكن من حقه ان ينكر كل ما جهل بل يقول الله اعلم ولا يخالف
امر ربه بقوله ولا تقف ما ليس لك به علم والرسول يقول من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن بلغه عني حديث فرده
فانا مخاصمه يوم القيامة واذا بلغكم عني حديث فلم تعرفوه فقولوا
الله اعلم فمن لم يقل الله اعلم فقد عصى رسول الله والله يقول فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم
وحاصله ان المومن يحكم الله ورسوله قال الله عز وجل وما اختلفتم
فيه من شيء فحكمه الى الله وقال ان الحكم الا لله اي لا لغيره فاذا
حكم الله وجب عليه ان يرضى بما حكم عليه والا فليس بمومن كما اقسم
الله على ذلك بقوله فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فها انتم
تسمعون ان من حكم غير الله ليس بمومن ومن حكم الله ولم يرض

Copyright © King Saud University